قوله تعالى وانه يحيي الموتى اي قادر على ذلك
والالما احيى النطفة والارض الميتة
تالهها قوله تعالى وانه على كل شيء من
الخلق وغيره قدير انما امره اذا اراد شيا
ان يقول له كن فيكون رابعها قوله تعالى
وان الساعة التي تقدم ذكرها وتقدم التحذير
منها وهي جنس الخلايق كلهم اتية لاريب اي
لاشك فيها بوجه من الوجوه لما دل عليها
من ما لاسبيل الى انكاره بقول من لا يرد
لقوله وهو حكيم لا يخفى عليه شيء ولا يخلف
الميعاد ولا يسوغ بوجه من الوجوه ان يترك
عباده بغير حساب خامسها قوله تعالى
وان الله يبعث بالاحيا من في القبور بمقتضى
وعده الذي لا يقبل الخلف وقد وعد الساعة
والبعث فلا بد ان يفي بما وعد ونزلت في ابي
جهل بن هشام كما قال ابن عباس عباس
رضي الله تعالى عنهما ومن الناس من يجادل
اي بغاية جهده في الله اي في قدرته
وما يجمعه هذا الاسم الشريف من صفاته
بعد

بعد هذا البيان الذي لا مثل له ولا خفا فيه
بغير علم اتاه عن الله على لسان احد من
اصفيايه اعم ان يكون كتابا ولا هدى
ارشده اليه اعم من كونه بضرورة او استدلال
ولا كتاب منير له نور منه يحريه انه من
الله ومن المعلوم انه عرى انتفا هذه الثلاثة
المذكورة لا يكون جداله الا بالباطل وقيل
قوله تعالى ومن الناس كرر كما كررت سايير
الاقاصيص وقيل الاول في المقلدين
وقوله تعالى ثاني عطفه حال اي لاوي عنقه تكبرا
عن الايمان كما قال تعالى واذا تتلى عليه
اياتنا ولى مستكبرا والعطف في الاصل الجانب
عن يمين او شمال وقوله تعالى ليضل عن سبيل الله
علة للجدال وقراء ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء
والباقون بضمها فان قيل انه على قراءة الفتح
كان مهتديا حتى اذا جادل خرج بالجدال عن
الهدى الى الضلال اجيب عن الاول بانه جداله
لما ادى الى الضلال جعل كانه غرضه وعن
الثاني بان الهدى لما كان معرضا فتركه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)